هي مصر اي ارسل الى اهلها فاسألهم والعير اي اصحاب العير التي اقبلنا فيها وهم قوم
كنعان وانا لصادقون في قولنا فرجعوا اليه وقالوا له ذلك قال بل سولت
زينت لكم انفسكم امرا ففعلتموه اتهمهم لما سبق منهم في امر يوسف فصبر جميل
صبري عسى الله ان ياتيني بهم بيوسف واخويه جميعا انه هو العليم بحالي
الحكيم في صنعه وتولى عنهم تاركا خطابهم وقال يا اسفا الالف بدل من ياء
الاضافة اي يا حزني على يوسف وابيضت عيناه انمحق سوادهما وبدل
بياضا من بكائه من الحزن عليه فهو كظيم مغموم مكروب لا يظهر كربه قالوا
تالله لا تفتا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا مشرفا على الهلاك لطول مرضك
وهو مصدر يستوي فيه الواحد وغيره او تكون من الهالكين الموتى قال
لهم انما اشكو بثي هو عظيم الحزن الذي لا يصبر عليه حتى يبث الى الناس وحزني
الى الله لا الى غيره فهو الذي تنفع الشكوى اليه واعلم من الله ما لا تعلمون
من ان رؤيا يوسف صدق وهو حي ثم قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف
واخيه اطلبوا خبرهما ولا تيأسوا تقنطوا من روح الله رحمته انه لا ييأس
من روح الله الا القوم الكافرون فانطلقوا نحو مصر ليوسف فلما دخلوا
عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر الجوع وجئنا ببضاعة مزجاة
مدفوعة يدفعها كل من رآها لرداءتها وكانت دراهم زيوفا او غيرها فاوف
لنا الكيل وتصدق علينا بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا ان الله يجزي المتصدقين
يثيبهم فرق عليهم وادركته الرحمة ورفع الحجاب بينه وبينهم ثم قال لهم توبيخا هل
علمتم ما فعلتم بيوسف من الضرب والبيع وغير ذلك واخيه من هضمكم له بعد فراق

اخيه

اخيه اذ انتم جاهلون ما يؤول اليه امر يوسف قالوا بعد ان عرفوه لما ظهر من شمائله
متثبتين أإنك بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا بالاجتماع انه من
يتق يخف الله ويصبر على ما يناله فان الله لا يضيع اجر المحسنين فيه وضع الظاهر
موضع المضمر قالوا تالله لقد آثرك فضلك الله علينا بالملك وغيره وان
مخففة اي انا كنا لخاطئين آثمين في امرك فاذللنا لك قال لا تثريب عتب عليكم
اليوم خصه بالذكر لانه مظنة التثريب فغيره اولى يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
وسألهم عن ابيه فقالوا ذهبت عيناه فقال اذهبوا بقميصي هذا وهو قميص
ابراهيم الذي لبسه حين القي في النار كان في عنقه في الجب وهو من الجنة امره جبريل
بارساله وقال ان فيه ريحها ولا يلقى على مبتلى الا عوفي فالقوه على وجه ابي
يأت يصير بصيرا واتوني باهلكم اجمعين ولما فصلت العير خرجت من
عريش مصر قال ابوهم لمن حضر من بنيه واولاده اني لاجد ريح يوسف اوصلته
اليه الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة ايام او ثمانية او اكثر لولا ان تفندون
تسفهون لصدقتموني قالوا له تالله انك لفي ضلالك خطائك القديم من
افراطك في محبته ورجاء لقائه على بعد العهد فلما ان زائدة جاء البشير يهودا
بالقميص القاه على وجهه فاجهه فارتد يرجع بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم
من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف
استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم اخر ذلك الى السحر ليكون اقرب الى الاجابة
او الى ليلة الجمعة ثم توجهوا الى مصر وخرج يوسف والاكابر لتلقيهم فلما دخلوا على

Copyright © King Saud University